سيرغي ميخالكوف في ورشة عمل بالتعاون مع الثقافي الروسي

سوخوف لـ«الوطن»: غايتنا خلق تقارب بين الشعوب ونبدأ من الأطفال الواعدين

هو شاعر النشيد الوطني للاتحاد السوفييتي ودولة روسيا وكاتب الأطفال الكبير

مصعب أيوب

هو الشاعر الذي ألّف النشيد الوطني للاتحاد السوفييتي ودولة روسيا وكاتب الكثير من قصص الأطفال وصاحب القصائد البسيطة التي يستوعبها الصغير قبل الكبير.

كاتب قصة العم «سيتيوبا شرطي» ومؤلف قصيدة كيف نعيش من دون كتب؟ وحكاية كيف طار الزرزور إلى المنزل «سيرغي ميخالكوف»، هو عنوان ورشة العمل التي أقامها مركز ممتاز البحرة بالتعاون مع المركز الثقافي الروسي في دمشق بمناسبة مرور ١١٠ أعوام على ميلاده وذلك يوم السبت في ١٨ آذار الجاري عند الساعة ١٢ ظهراً.

شراكة للتنويع الثقافي

في تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح الدكتور نيكولاي سوخوف أن المركز يقيم بشكل منتظم ندوات الفنون التشكيلية للأطفال في مختلف الأعمار بالتنسيق مع المراكز التربوية السورية والجمعيات الخيرية على اختلاف أنواعها، ولأن مركز ممتاز البحرة مجاور لمقر المركز الثقافي الروسي كان من المهم أن تخلق شراكة كهذه للتنويع الثقافي، وضروري أن نعرّف الأطفال على الفنون الروسية والألوان والأزياء، ونضعهم ضمن الأجواء الروسية بشكل كامل ونسعى دائماً لتقارب الشعوب ولابد من الاستثمار في الأعمار الصغيرة.

اهتمام بالأطفال

مدير مركز ممتاز البحرة للفنون جلال غزي أكد على أهمية هذه اللقاءات التي ترفع مستوى العلاقات بين البلدين ولاسيما من الناحية الفنية والثقافية، فإن من أهم ما يعكس واقع وتاريخ بلد ما فنه وثقافته وهو ما نجده جلياً في معظم ما يقوم به المركز الثقافي الروسي، مشيراً إلى أن الإدارة الروسية تبدي اهتماماً كبيراً بالأطفال من خلال التنويع بين الأنشطة تحت إشراف كوادر متخصصة وأصحاب كفاءة عالية، إضافة إلى الشباب المتطوعين الذين يجذبهم لهذه النشاطات شغفهم لروح التعاون والتكاتف.

> صفاء وبي: التعاون لم يكن الأول وإنما يتم التنسيق بشكل دوري بين المراكز التربوية والثقافي الروسي

تلاحم واندماج

مسؤولة العلاقات الثقافية في المركز الثقافي الروسي آية شحادة أفادت بأن الكاتب (ميخالكوف) برع في قصص وأشعار الأطفال، وكان من المهم تسليط الضوء عليه وعلى بعض أعماله وتعريف أطفال المراكز التربوية به ولاسيما من خلال الفيلم الوثائقي القصير الذي عرضناه وبعض المعلومات التي قدمناها لهم وكذلك بعض النماذج التي أبدع الأطفال في رسمها بأنفسهم.

وأشارت إلى أن أطفال هذه المراكز متفاعلون جداً ويحبون هذه النشاطات وهذا ما رأيناه من خلال إلحاحهم الدائم في الفترة السابقة على زيادة التلاحم والانخراط في البيئة الروسية.

شغف التطوع

نوره شونو متطوعة في المركز الثقافي الروسي أعربت عن سعادتها الفائقة بما يقوم به المركز من نشاطات، مشيرة إلى أن الأعمال الموجهة للأطفال تشكل جزءاً مهماً من برنامج عمل المركز حيث يتم إفراد ورشة خاصة لكل جانب فني أو ثقافي أو تعليمي، وأشارت إلى أهمية هذه الفعاليات على المستوى الثقافي والاقتصادي للتعريف بأعلام روسيا في خطوة مهمة لخلق المزج بين الثقافتين السورية والروسية.

وأضافت: إن اكتشافها للمواهب التي يمتلكها الأطفال ومساعدتهم في تنميتها يخلق لديها شغف المتابعة والاستمرار في هذا التطوع ولاسيما أن بذارها تثمر وتنضج بسرعة، مبينة أن هذه الفعالية على مستوى عال من الأهمية لأنها تمزج بين الأدب المتمثل في الشعر والقصص وبين الفن المتمثل برسم نماذج من لوحات الفنان (ميخالكوف) ومما قدمه في أعماله، وهو ما ينمي خيال الطفل عند تجسيده للصورة التي رسمها في مخيلته للقصة على الورق باستخدام الألوان.

وأشارت إلى أن المعرض يدمج بين الطابع السريالي والأسطورة الخاصة في ذهن الفنان المطروحة في جميع أعماله بغزارة وبغنى كبيرين، منوهاً إلى أنه تم اختيار اللوحات من حيث انسجامها بعضها مع بعض، كما أنه سيقام معرض آخر لأعمال

وأوضح أن بعض الأهالي حرصوا على مشاركة الأطفال في هذا النشاط لتقديم الدعم النفسي والتشجيع، وهو ما وصفه بالخطوة الإيجابية التي تحفز الأطفال والطلاب وتولد لديهم الطاقة وتساعدهم في التعبير عن مواهبهم وقدراتهم.

وأكد أن هذه النشاطات تلقى ترحيباً كبيراً من الأطفال وتعزز مفهوم الدمج بأفكار جديدة وثقافة مختلفة، وموضوع الورشة اليوم يساعد الطلاب على تنفيذ أساليب تدريبية خارج الصندوق.

وختم بأن هذه الأنشطة ما هي إلا محاولات لتوسع دائرة المحبة وترسيخ لغة السلام مقابل الحرب، مشيراً إلى أن الطفل يرسم بمحبة من دون إدراك لأي تفاصيل عن الحرب.

متابعة دورية

كما تؤكد المشرفة في المراكز التربوية صفاء وبي على أن الثقافي الروسي دعم المركز التربوي من خلال تقديم الكثير من الكتب التي تحكي تاريخ روسيا إضافة إلى قصص قصيرة وكتب مسرحية بالتزامن مع المعارض والفعاليات الكثيرة والمستمرة.

وأفادت أن هذا التعاون لم يكن الأول من نوعه، وإنما يتم التنسيق والمتابعة بشكل دوري بين المراكز التربوية والثقافي الروسي من أجل توسيع دائرة الثقافة الروسية، وزيادة معرفة الجيل والسوريين ككل بتاريخ روسيا وحاضرها ليصبح البلدان نسيجاً واحداً.

كما قالت وبي أيضاً: «نقوم بدورات توجيهية للبافعين إضافة إلى الندوات الطبية وبعض الحفلات الفنية والمسرحيات القصصية ونخطط لتنفيذ بعضها بمساعدة الطلاب قريباً بالتشارك مع الثقافي الروسي وإشراف وزارة التربية».

الفنان السريالي صاحب التجربة التشكيلية المتميزة

مركز الفنون البصرية يحتفي بأعمال الفنان الراحل مطيع علي

مايا سلامي

تخليداً لإبداعه وتقديراً لموهبته الفريدة والمميزة افتتح المركز الوطني للفنون البصرية بدمشق مساء الأحد معرضاً فنياً لأعمال الفنان مطيع علي الذي رحل عن عالمنا في تشرين الأول من العام ٢٠٢٢.

وفي مشهد بانورامي قدم المعرض أعمالاً من مختلف مراحل حياته وقد تميزت بمجملها بالبصمة الأنثوية التي كانت حاضرة بقوة، حيث تقرد الراحل برمزية خاصة ومبهمة عمد من خلالها إلى دمج تفاصيل الجسد الأنثوي بطبيعة قريته «القنجرة» التي أمضى فيها جل أيام حياته فاستحوذت أحجارها وينابيعها وأشجارها على مخيلته التي أطلق لها العنان ليصنع لنفسه بصمة قل نظيرها في الفن التشكيلي السوري المعاصر.

أسطورة خاصة

وبين الدكتور غياث الأخرس أن الفنان مطيع علي لم يجتز امتحان اللغة الأجنبية الذي يؤهله للدراسة في كلية الفنون الجميلة فقرر العودة إلى قريته وهناك أنجز هذه الأعمال المميزة، مؤكداً أن الغرابة في أعماله تكمن بأنه عندما تدمج لوحتين في إطار واحد تشعر كأنهما لوحة واحدة في الأساس وهذا دليل على قدراته الكبيرة في استخدام المساحة.

وأشار إلى أن المعرض يدمج بين الطابع السريالي والأسطورة الخاصة في ذهن الفنان المطروحة في جميع أعماله بغزارة وبغنى كبيرين، منوهاً إلى أنه تم اختيار اللوحات من حيث انسجامها بعضها مع بعض، كما أنه سيقام معرض آخر لأعمال الراحل في النحت.

وقال: «منذ مشاهدتي لأعماله ولوحاته اتخذت القرار مباشرة بإقامة المعرض بسبب التكنيك المميز الذي اتبعه والرمزية الموجودة في أعماله التي لم أشاهدها عند أي فنان آخر ففيها نوع من الحس المرعب».

صاحب التجربة

كما قال الدكتور محمود شاهين: «تقدم الراحل مطيع علي إلى كلية الفنون الجميلة للمرة الأولى بالسبعينيات الماضية وأعاد التجربة للمرة الثانية في الثمانينيات وفي المرتين كان ينال المرتبة الأولى بالرسم والنحت على جميع المتقدمين وهذا يدل على قدرته وموهبته الكبيرة».

وأضاف: «ما يميز أعمال هذا الفنان هو حبه للمرأة بشكل كبير فمزجها بأعماله بطبيعة قريته وأشجارها وأحجارها، إضافة إلى تفرده بالتقانات التي يستخدمها حيث قدم لوحات كاملة بقلم الحبر الناشف أو السائل أو الرصاص وهذا يدل على مرونته وطول باله».

وتابع: «كان للراحل مطيع علي تجربة في النحت أيضاً استخدم فيها مواد لم يسبق أن استخدمها أي فنان آخر حيث استخلصها من طبيعة قريته، فكان يجلب بزرة اليقطين ويضعها في قالب لتنمو الثمرة بشكل غريب ومميز وكان يراقبها على مدى ستة أشهر ليصل إلى النتيجة التي يريدها».

وأكد أن مطيع علي كان فناناً متميزاً بكل ما تعنيه الكلمة، عمل على اتجاه الواقعية السريالية لكن بالأسف رحل عن هذا الدنيا دون أن يعرفه أحد تاركاً وراءه مئات الأعمال، فكان صاحب التجربة التشكيلية المتميزة في التشكيل السوري المعاصر.

وأوضح أن هذا المعرض محاولة لتكريمه وإن كانت متأخرة فقد جاءت بعد أربعين سنة من آخر معرض أقامه بشكل شخصي في الثمانينيات بالمركز الثقافي الروسي وقدم فيه حينها بعضاً من تجاربه في النحت. منوهاً إلى أنه سيتبع هذه المحاولة معارض أخرى ليعوضوا قليلاً الفن الذي لحق بهذا الفنان الموهوب خلال أيام حياته.

الفنان مطيع علي

ولد الفنان مطيع علي عام ١٩٥١ في قرية «القنجرة» بريف اللاذقية، قاده شغفه التشكيلي إلى قسم الحفر بكلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق مرتين، أولها في منتصف السبعينيات والأخرى في مطلع ثمانينيات القرن الماضي ليكون الأول على المقبولين في المرتين وأنهى رحلته دون أن يتمكن من المتابعة لعدم تجاوزه مقرر اللغة الفرنسية.

وأثمرت تجربة التشكيلي على ما يزيد على ٣٨٠ عملاً فنياً تشكيلياً ومجموعة كبيرة من الأعمال النحتية وخلق توليفة فطرية امتزجت فيها الطبيعة المحيطة به من أشجار وصخور وينابيع وحيوانات بالجسد الأنثوي أظهرها في معرضه الفردي الأول في المركز الثقافي العربي في السبعينيات إلا أنه فاجأ الجمهور بمعرضه الأخير في المركز الثقافي الروسي عام ١٩٨٣ باستخدامات جديدة وميتكرة لذبات اليقطين الذي جعل منه خامة تعبيرية جديدة.

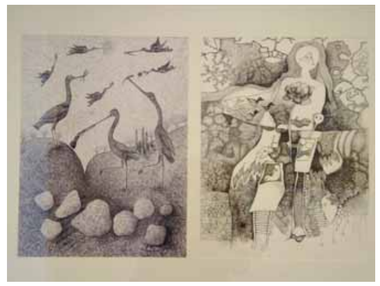

برجك اليوم 03/20

نجلاء قباني

الحمل

انتبه إلى الحقائق واسأل نفسك عن مصلحة من ينقل لك الأخبار، فاليوم للوهم ولا تسمح لأحد أن يخدعك بوعود كاذبة وأجل أعمالك التي تحتاج لتركيز لأنك مشوش.

عاطفياً: لا تنسحب من معركة كلامية أو تنسحب من موقف قد تشعر فيه أن المحيط يحاسبك، بل اشرح مواقفك بهدوء.

الثور

اليوم مملوء بالتعارف على أناس جدد تتعرف عليهم في نشاط رياضي أو دعوة أو سفر وأنت بحاجة لتصحيح أخطاء سابقاً في حق أصدقاء أنت أهملتهم أو أبعدتهم عن حياتك.

عاطفياً: الشهر جيد جداً للعثور على شريك عاطفي أو لترتيب أمورك العائلية والزوجية باتجاه الأفضل.

الجوزاء

أنت معرض للخضوع لأطراف تمارس عليك ضغوطاً أو تعترض على بعض التوجهات وقد يوجه إليك نقد أو لوم على أمور تعتبرها تدخلاً سافراً في شؤونك الخاصة.

عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يثير غيرة الشريك فحاول أن تهدئ من ثائرته.

السرطان

اليوم لتكسب أصدقاء بسهولة قصوى يتجندون لمساعدتك ويمنحونك المحبة والتعاطف لأنك تبدو منطلقاً ومتفائلاً وصلباً في كل ما تقول، وقد تعرف اتصالات جيدة أو تخطط لمشاريع. عاطفياً: الظروف تسعد للقاء شريك أحلامك أو لتطور علاقة متينة موجودة في حياتك باتجاه الإعلان أو الارتباط.

الأسد

أنت تعمل وتساعد وتطلب المساعدات وتحقق أهدافك وتساعد غيرك على تحقيق هدفه، لأنك تتمنى أن يكون كل من حولك مرتاحين وتسعى لمساعدتهم وتشد بيدك على ظروفهم المتعبة.

عاطفياً: أنت في الفترة الأفضل للارتباط أو لتجد أن العقل والقلب يتفقان من أجل إحداث تغير أفضل لحياتك.

العذراء

أنت تميل إلى تضخيم أي أمر صغير، والأهم أن ردودك جاهزة بصوت عالٍ على كل كلمة أو نصيحة توجه إليك، وكأنك لا تمتلك سيطرة على كلامك أو تصرفاتك.

عاطفياً: كن أكثر حناناً وتفهماً لمشاعر من حولك فقد تواجه مشكلة مع أحد أفراد العائلة.

الميزان

تذهب إلى عملك من دون رغبة أو حب وتخرج من عملك كأنك كنت في سجن أو في أعمال شاقة مع أن وقتك وجهدك محدودان، ولكي تحصل على أمانيك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك.

عاطفياً: قد تسعى لتمتين علاقتك بالشريك العاطفي وقد تفرح لخبر سعيد يخصك أو يخص أحد الأشقاء أو الأهل أو الأصدقاء.

العقرب

أنت تخوض مفاوضات في أجواء مشجعة ومباحثات إيجابية ومبشرة وقد تتمنى أن تدخل عملاً جديداً أو تحل مشاكل عالقة قد يكون محورها عائلياً وتستفيد من كل دقيقة من وقتك لإنجاز الأمور التي تعرقلت وتشعر أنك تتحرر من بعض القيود. عاطفياً: الآخرون هم مصدر السعادة لك سواء على الصعيد الاجتماعي أم الشخصي أو العائلي.

القوس

قد تعاني من بعض المضايقات العابرة فحاول أن تخلق جواً من المرح لأنك عاطفي، عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك من دون داعٍ.

عاطفياً: عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يسيء إلى أمورك من دون داعٍ.

الجدي

اليوم لتغيير جديد في حياتك العملية أو العاطفية ولكن ابذل الجهود للسير نحو هدفك بثبات وحزم ولا تأخذ التهاني مني فقط بل من المحيط حولك والفرص كبيرة للنجاح.

عاطفياً: ربما تتلقى دعوات أو لقاءات أو تدعى لمناسبات أو تفكر بسفر وقد تتعرف على أصدقاء جدد يسعدونك بمبادراتهم الإيجابية ومدحهم لك وإعجابهم بطريقة تصرفك.

الدلو

استفد من حظوظك الجيدة هذا الشهر مع أنك تصرف أكثر مما هو متوقع بسبب سفر أو أعطال طارئة، والأكيد أنك تحاول ترتيب حالاتك المالية ولكن لا تصرف لأكثر من الحد الطبيعي.

عاطفياً: أنت تعيش ساعات فرح ومحبة مع الشريك... تفهم وجهة نظره وترتب أمورك العاطفية وقد تضع النقاط على الحروف.

الحوت

أنت تلغي تعودك على بعض الأمور لتتعود على أمور أخرى أكثر جدوى وأكثر ملاءمة لظروف جديدة تعيشها وتفكر بوضع أسس وركائز للنجاح، فأنت كائن تكره الفشل ولا تقبل التراجع.

عاطفياً: الوقت المناسب للارتباط أو للإعلان عن مشاعرك على الصعيد العائلي أو الاجتماعي.